

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

في مؤتمر "حضارة الانسان في التنبؤات العلميّة لبييتيريم سوروكين"

أيّها الأصدقاء

طرحت السؤال على نفسي، قبل أن تطرحوه جهاراً: لماذا سوروكين؟ وما علاقتنا به؟ ومن يعرفه من طلابنا وأسرتنا؟ ولماذا اليوم، نطرح اسمه؟ ونحن في زمن ضبابي متفجّر أمنياً وسياسة واضطراباتٍ، إن لم تكن لتغيير الأنظمة، فإنّها، كما في اليابان، من مولّدات الطبيعة ومن تداعيات التكنولوجيا الحديثة.

أجيب، نحن نُعنى بسوروكين، لثلاثة أسباب:

-انه اسم لامع في الفكر العالمي، يجمع بين الثقافتين الشرقيّة الروسية، والغربية الأميركية. وآثاره هي ثمرة هذا التزاوج بين الحضارتين.

-انه مفكّر عالمي، استطاع أن يكسر الحدود، ويجتاح السدود، ويفرض نفسه، رائداً في علم الاجتماع، على مستوى عالٍ من التحليل والبحث، فكأنّه، بالنسبة لنا، في لبنان، عالم في اجتماعياتنا، وفي علاقتنا الثقافية والانسانية، بمختلف تنوّعات بيئتنا اللبنانية.

-لأنّ جامعتنا تحاول أن تكون على مستوى من الرقيّ والانتشار، غيرَ محدودة الآفاق، تتطلّع إلى المفكرين الكبار، وتحاول أن تكون رمزاً للانفتاح الثقافي المتميّز بالحرية والإبداع.

بناءً على ذلك، أشكر المركز اللبناني للأبحاث المجتمعيّة بشخص نائب الرئيس

للأبحاث الدكتور أسعد عيد، وبشخص رئيس المركز الأستاذ عبدو قاعي، كما أحيي البيت اللبناني الروسي الذي يحاول أن يفعل علاقاتنا اللبنانية بالحضارة الروسية العريقة. وأرحب، من القلب، بأصدقائنا الحاضرين وضيوفنا الكرام، آملاً لهم إقامة موفقة في ربوع لبنان.

أيها الأصدقاء

إنّ ما نراه اليوم، من اضطرابات في العالم، إن على صعيد البيئة أو الأمن أو الفساد أو الجنون – نعم، الجنون السياسي والطائفي – يدفعنا أكثر فأكثر إلى دراسة معمّقة للوضع المجتمعي في العالم عامّة وفي لبنان خاصّة.

حضارة الانسان هي العنوان، ونحن جميعاً نسعى لتحقيق كرامة الانسان وحقوقه وحرّيته. فالله يوفّقكم، ولتحيا العلاقات اللبنانية – الروسية، وليحيا لبنان.